

مشهد ميداني

## الجيش يؤمن كنسباً ومحيطها... و«الكاستيلو» عصي على الخرق



أحبط الجيش هجوماً لـ «داعش» في ريف حماه الشرقي (الناضول)

رغم محاولاتها المتكررة، منذ أن بدأ الجيش بالتقدم في محيط «الكاستيلو» وتحقيق «طوق حلب»، لم تتمكن المجموعات المسلحة من خرق دفاعاته. في وقتٍ أهن فيه الجيش كامل كنسباً وبلدات محيطة بها في ريف اللاذقية

بعد تقدّمه الجديد، ووصله إلى طريق «الكاستيلو» وتثبيتته لعددٍ من النقاط في محيطه، واصل الجيش السوري تصديبه لهجمات المجموعات المسلحة التي تحاول خرق دفاعاته، وتحديدًا تلك الواقعة في منطقة المزارع، غربي الجرف الصخري، وشمالاً مبنى «الكاستيلو»، شمال حلب. ودارت هناك اشتباكات عنيفة بين الطرفين، استخدم فيها مختلف أنواع الأسلحة، وأدت إلى مقتل وجرح عددٍ من المهاجمين. وأقرت «تنسيقيات» المسلحين بمقتل 23 عنصراً من مختلف الفصائل، خلال المواجهات الدائرة مع الجيش، على جبهات الملاح و«الكاستيلو» وبني زيد، شمالي المدينة.

بدورها، أكدت «الجبهة الشامية»، قربى أم عدسة غربها. وقالت وكالة «أعماق»، التابعة للتنظيم، إن الأخير «تمكّن من قتل وجرح عدد من عناصر قوات سوريا الديمقراطية، بعد تفجير عبوة ناسفة استهدفت تجمعهم غربي منبج». وفي السياق، قُتل 15 مدنياً في حي الحزانة، جنوبي المدينة، إثر غارة جوية استهدفت منزلهم، بحسب «التنسيقيات». وأفادت الأخيرة بأن «داعش» نفذ هجوماً «انغماسياً» ضد عناصر «وحدات حماية الشعب»، الكردية، شرقي سد تشرين، جنوب شرقي منبج، في حين ذكرت حسابات مقرّبة من التنظيم على موقع «تويتتر» أن العملية أدت إلى مقتل العشرات من عناصر «الوحدات».

إلى ذلك، أكدت وكالة «سانا» مقتل 8 إرهابيين من داعش، وتدمير مدفع وسيارتين، في محيط الكلية الجوية، في ريف حلب الشرقي.

### الفرج يزور الجبهة الجنوبية

زار وزير الدفاع السوري، العماد فهد جاسم الفريج، أحد المواقع العسكرية، في الجبهة الجنوبية. والتقى في خلال زيارته، عدداً من الضباط والجنود، منوهاً بأدائهم وعملهم. وبحسب وكالة «سانا»، فقد أطلع الفريج على طبيعة المهمات التي تنفذها وحدات الجيش في مواجهة التنظيمات الإرهابية، مثنياً على الشجاعة والروح المعنوية العالية التي يتمتع بها المقاتلون.

وتأتي زيارة الفريج بعد أيامٍ على تصدّي الجيش لمعركة أطلقتها المجموعات المسلحة، بمسمى «هي لله»، بالتوازي عن حديث آخر، تتداوله المجموعات عن هجوم جديد تحصّره، هدفه الوصول إلى داريا. ولم تنجح الفصائل منذ عام 2014 في تحقيق أي تقدّم نوعي على حساب الجيش في المنطقة الجنوبية، خصوصاً مع «الاقتيال الجهادي» القائم في ريف درعا الغربي، واللجاة، والتراشق الكلامي بين «جبهة النصرة» وجماعة «الموك».

(الأخبار)

### العراق

## «حصان طروادة» الموصل: مقاومة الداخل تسرّع الخطى باتجاه التحرير

بغداد - أحمد الربيعي

أربعة وعشرون شهراً منذ أن سيطر تنظيم «داعش» على مدينة الموصل، في العاشر من حزيران 2014، بعد انسحاب تام للقوات الأمنية ما زال لغزاً محيراً حتى اليوم، رغم كل التحقيقات التي أجريت لمعرفة ما جرى. سيطر التنظيم على كافة مفاصل الحياة، وأصدر في 13 حزيران 2014 ما سماها «وثيقة المدينة» التي تكوّنت من 16 مادة، وضع فيها خطوط حكمه العريضة وتعليماته المتشددة، بما فيها توعد من يخرج عن طاعته بالقتل. وفي 23 حزيران 2015، بثّ شريط فيديو ضمن إصداراته المتكررة بعنوان «إن عدتم عدنا» يصوّر فيه إعدام 16 مدنياً من أبناء الموصل، بتهمة التجسس ومناهضة التنظيم. ويظهر التسجيل «اعترافات» سبعة أشخاص يؤكدون انتماءهم إلى إحدى الكتائب المناهضة لـ «داعش»، وتنفيذ عمليات مسلحة وتحديد مواقع وأهداف لـ «التحالف الدولي» لقصها. وإن دلّ هذا الشريط على شيء، فعلى ميزة مدينة الموصل (405 كم شمال بغداد) عن باقي المدن العراقية، بكثرة المنتسبين السابقين إلى القوات الأمنية في ما قبل عام 2003، وإلى

كافة التشكيلات من الضباط لكل من وزارتي الداخلية والدفاع. وجعلت هذه الميزة عملية بقاء التنظيم داخل المدينة مستحيلة، في ظل مقاومة مهتد الطريق لتشكيل كتائب وفصائل مسلحة، نفذت العشرات من العمليات في خلال الفترة الماضية. اليوم، وفي الوقت الذي بدأت فيه القوات الأمنية من «الفرقة 15» و«لواء 37» في الجيش العراقي عملياتها العسكرية في قضاء القيارة (65 كم جنوبي الموصل)، يستعد الموصليون لثورة كبرى على «داعش» بقيادة عسكري الكتائب والفصائل المناهضة للتنظيم. جميع المؤشرات تؤكد أنّ عملية تحرير الموصل ستكون داخلية لا خارجية، وأن المقاومة المسلحة ستلعب دوراً مهماً في المعركة. وفي هذا السياق، يقول العميد المتقاعد علي الشمري لـ «الأخبار»، وهو أحد ضباط مدينة الموصل ممن اضطروا إلى مغادرتها بعد سيطرة «داعش» أن عليها، إن التنظيم «يعرف جيداً أنّ مقاومة ما سيلاقيها في الموصل عاجلاً أو آجلاً، بسبب طبيعة أهلها المناهضة للخطر، وامتلاك المدينة خبرات عسكرية كبيرة تؤهلها لتشكيل فصائل مناهضة».

وتؤكد مصادر داخل الموصل

### أقرت «تنسيقيات» المسلحين بمقتل 23 عنصراً في مواجهات حلب

في غضون ذلك، أحبطت وحدات الجيش هجوماً لمسلحي «داعش» على قرية المفكر الشرقي وتل التوت، شرقي السلمية، في ريف حماة الشرقية. وبحسب المعلومات، فقد «عمدت الوحدات إلى التراجع من بعض مواقعها المتقدمة»، مؤكدة أن «سلاح المدفعية استهدف المواقع والنقاط التي تقدم إليها التنظيم». وأضاف المصدر أن «سلاح الجو

الروسي والسوري استهدفا شرقي البلدة، وعلى طول خط البترول، جنوب شرقي بلدة عقارب»، ليمهدا لهجوم القوّات، مجدداً، التي استعادت سيطرتها على جميع النقاط التي خسرتها.

كذلك، صدّ الجيش هجوماً آخر لمسلحي «جبهة النصرة» وحلفائها على بلدة كنسبا، في ريف اللاذقية الشمالي، بعد دخولهم لأجزاء منها، حيث استطاعت القوات تأمين كامل البلدة، بعد اشتباكات دامت لـ 48 ساعة متواصلة. وتزامنت المواجهات مع تقدّم للجيش من المحور الشمالي الشرقي لكنسبا، مسيطراً على قرى شير القبوع والحمرات، ومرج الزاوية، وبيت جنارو، وعين الغزال، ورويسة شكاره، وعدد من التلال المحيطة. أما في غوطة دمشق الغربية، وتحديداً في مدينة داريا، فقد وقعت مواجهات عنيفة بين الجيش والمسلحين في عدد من محاور

### يوجد في الموصل أكثر من ألفي مقاتل ضد «داعش»

تصاعدت عمليات الفصائل المقاومة للتنظيم، في خلال الأسابيع الماضية. وفي حديث لـ «الأخبار» عبر «سكايب»، يوضح أنّ «جُلّ ما تسعى إليه الكتائب المقاومة لداعش في الوقت الحالي، هو تحرير الموصل من الداخل، لتجنيبها ويلات القذائف والتفخيخ». «جرت مزاجعة الكتائب المسلحة ما بين قادة عسكريين سابقين عملوا في جيش صدام، وبين ضباط أمنيين في القوات الأمنية المشكلة ما بعد تغيير النظام السابق، مع عدد من الأكاديميين وطلبة الجامعات وعلماء دين وغيرهم من شرائح المجتمع»، يضيف أبو عمر، لافتاً إلى أنّ «هناك أكثر من 600 مقاتل فاعل تابع لكتائب المصطفى وغيرها، ينفذون عمليات مسلحة، تصاعدت مع مرور الوقت حتى جاءت لحظة إعلان

تحرير الفلوجة». وقد انتقلت العمليات المسلحة ضد «داعش» في الموصل، بعد تحرير الفلوجة، من الفردية النوعية إلى العملية الكمية والكبرى. وفي ليلة الثالث من تموز الحالي، شهدت مناطق الموصل الغربية والشرقية (حي 17 تموز غرباً وحي سومر شرقاً) اشتباكات كبرى، عقب هجوم شنه ما يقارب 100 مقاتل من فصائل المقاومة على مقر «داعش»، ومنها أكبر مقرّ للحسبة غربي المدينة، قتل في خلاله 17 عنصراً من التنظيم، فيما أحرقت سبعة مقرّات للتنظيم. من جهتها، أكدت القيادات الأمنية في بغداد وجود تنسيق كبير بينها وبين أهالي مدينة الموصل، ولا سيما هؤلاء الذين ألوا على أنفسهم مقاومة «داعش»، والذين يزودون العمليات المشتركة وأجهزة الاستخبارات بكافة المعلومات عن التنظيم. وقد هيأت الكتائب، في خلال الفترة الماضية، «العديد من التقارير الاستخباراتية الفاعلة للعمليات المشتركة، التي مكنتها من استهداف العشرات من معاقل داعش ومخازن أسلحته ومنازل لقياديين، أو بعض منهم في أثناء تنقلاتهم»، بحسب ما يشير قائد «كتائب المصطفى».